قال لاهل السماء ومن يقل منهم اني اله من دونه فذلك نجزيه جهنم فهذه
الاية انذار للملائكة على لسان النبي صلى الله عليه وسلم في القرءان الكريم انزل
عليه وقد قال تعالى واوحي الي هذا القرءان لانذركم به ومن بلغ فيثبت بذلك قطعا
ارساله صلى الله عليه وسلم اليهم ولم اقف الى الان على انذار وقع في القرءان للملا
يكة سوى هذه الاية والحكمة في ذلك الكراهة والانفة لان غالب المعاصي
راجعة الى البطن والفرج وذلك ممتنع عليهم وحيث الخلقة فاستغنى على
انذارهم فيه ولما وقع من ابليس وكان منهم او فيهم نكبر هذه المعصية انذروا
فيه نعم وقع في القرءان في اية اخرى بحسبهم لكنه من باب الاخبار لا الانذار
الصعق وهو قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه فائدة واخرج ابن المنذر عن ابن
جريج قال لما نزلت كل من عليها فان قالت الملائكة هلك اهل الارض فلما نزلت
كل نفس ذائقة الموت قالت الملائكة هلك كل نفس فلما نزلت كل شيء هالك الا
وجهه قالت الملائكة هلك اهل السماء واهل الارض الدليل الثالث
ما اخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن عكرمة قال صفوف اهل الارض على صفوف
اهل السماء فاذا وافق امين في الارض امين في السماء غفر للعبد هذا يدل
على ان الملائكة في السماء تصلي بصلاة اهل الارض ويرشحه ما اخرجه مالك
والشافعي واحمد واهل السنة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اذا امن الامام فامنوا فان من وافق تامينه تامين الملائكة غفر
له ما تقدم من ذنبه واخرج ابو يعلى في مسنده عن ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين
قال الذين خلفه امين التقت من اهل السماء واهل الارض امين غفر

للعبد

للعبد ما تقدم من ذنبه واخرج مسلم عن جابر بن سمرة ان النبي صلى الله
عليه وسلم اخرج على الصحابة فقال الا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها
قالوا وكيف تصف الملائكة عند ربها قال يتمون الصفوف الاول ويتراصون
في الصف واخرج (؟) سعيد بن منصور في سننه وابن ابي شيبة في
مصنفه عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصف
الاول على مثل الملائكة الدليل الثالث ما اخرجه الشيخ ابن حبان في كتاب
العظمة وطريق الليث قال حدثني خالد بن سعيد قال بلغنا
ان اسرافيل مؤذن اهل السماء فيسمع تاذينه من في السموات السبع ومن
في الارضين الا الجن والانس ثم يتقدم بهم عظيم الملائكة فيصلي بهم قال وبلغنا
ان ميكائيل يؤم الملائكة في البيت المعمور هذا يدل على ان الملائكة يؤذنون
ويقيمون ويصلون صلاتنا الدليل الرابع ما اخرجه سعيد بن منصور
عن ابن مسعود انه دخل المسجد صلاة الفجر فاذا قوم قد اسندوا ظهورهم الى
القبلة فقال هكذا عن وجوه الملائكة ثم قال لا تحولوا بين الملائكة وبين القبلة
فان هذه الركعتين صلاة الملائكة واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم النخعي قال كانوا
يكرهون التساند الى القبلة بعد ركعتي الفجر واخرج احمد في مسنده عن عون بن
ابن مسعود وكانت له هيبة انه دخل المسجد في السحر فرءا الناس يصلون في صحن
المسجد فقال ان الملائكة تصلي في السحر في مقدم المسجد دلت هذه الاثار
على ان الملائكة تصلي في جماعتنا صلاة الفجر ونحوها في مساجدنا ويرشحه
ما اخرجه البخاري ومسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجتمع
ملائكة الليل وملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الفجر يقول ابو هريرة

Copyright © King Saud University